

تفسير البغوي

36 - { فلما وضعتها } أي ولدتها إذا هي جارية والهاء في قوله وضعتها راجعة إلى النذير إلى ما ولد لذلك أنث { قالت } حنة وكانت ترجو أن يكون غلاما { رب إني وضعتها أنثى } اعتذارا إلى الله { وأعلم بما وضعت } بجزم التاء إخبارا عن الله وهي قراءة العامة وقرأ ابن عامر و أبو بكر و يعقوب وضعت برفع التاء جعلوها من كلام أم مريم { وليس الذكر كالأنثى } في خدمة الكنيسة والعباد الذي فيها لعورتها وضعفها وما يعتربها من الحيض والنفاس { وإني سميتها مريم } ومريم بلغتهم العابدة والخادمة وكانت مريم أجمل النساء في وقتها وأفضلهم { وإني أعيذها } امنعها وأجيرها { بك وذريتها } أولادها { من الشيطان الرجيم } فالشيطان الطريد اللعين والرجيم المرمي بالشهب .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب قال : قال أبو هريرة فيستهل يولد حين الشيطان يمسه إلا مولود آدم بنى من ما [يقول A] رسول سمعت : B ه الصبي صارخا من الشيطان غير مريم وابنها [ثم يقول أبو هريرة B ه : { وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم } .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة B ه قال : قال رسول الله [كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنبه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب]